رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن جزي

الدرس)8(من التعليق على تفسير ابن جزي رحمه الله

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:00:00

تأمل الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مسلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. ويقطعون ما امر الله - 00:00:20

ان يوصل ويفسدون في الارض كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ ثم يميت ثم اليه ترجعون. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل - 00:00:59

قال ابن جزير رحمه الله تعالى في تفسيره قوله لا يستحي فاول قوم ان معناه لا يترك لانهم زعموا ان الحياء مستحيل على الله. لانه عندهم انكسار يمنع من الوقوع في امر - 00:01:41

وليس كذلك وانما هو كرم وفضيلة تمنع من الوقوع فيما يعاب ويرد ويرد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحي من العبد اذا رفع اليه يديه - 00:02:05

ان يردهما صفرا الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعد ما ذكر الله عز وجل ما تقدم من ايات دالة على الهيته ونبوة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:02:23

وما اعده لهؤلاء واولئك ممن امن به وممن كفر قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة صلة هذه الاية بما تقدم ان الله ذكر في المنافقين مثلين - 00:02:44

ذكر في المنافقين مثلين المثل النار والمثل المائي مثلهم كمثل الذي استوقد نارا والاية الاخرى او كصيب من السماء وذلك تمثيل لتقريب وتصوير حالهم التي هم عليها من النفاق والاضطراب - 00:03:03

والحيرة والضلال قال بعض المعارظين للقرآن كيف يضرب الله هذه الامثال هؤلاء فالله ليس بحاجة الى ضرب مثل هكذا قالوا فرد عليهم القرآن ببيان ان الله تعالى لا يمتنع عن ضرب شيء من المثل الذي يتبين به الحق ويتضح. فقال - 00:03:30

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة لا يستحي اي لا يمنعه الحياء الذي هو صفته وهو من كمال حياته جل وعلا ان يضرب مثلا ما بعوضة فقولوا لا يستحيي اي لا يمنعه - 00:04:09

ما اتصف به من الحياء ان يضرب مثلا اي يصور امرا ويقربه بالمثال فذاك من كماله وعظيم بيانه و واسع رحمته جل في علاه فان من رحمته بعباده ان نوع لهم - 00:04:29

بيان الحق وايضاحه لكل سبيل يوصل الى معرفة الحق والطمأنينة به قال رحمه الله لا يستحي تأول قوم ان معناه لا يترك وهذا من تعريف الشي بلازمه لكن التعريف باللازم اذا عاد الى ابطال الاصل - 00:04:54

فهو فاسد ولذلك رد المؤلف رحمه الله على هذا التفسير بقوله لانهم زعموا ان الحياء مستحيل على الله. فاثبتوا لازمه ونفوا اصله قالوا لانه عندهم الحياء انكسار يمنع من الوقوع في امر - 00:05:23

وهذا تفسير لو صح في بني ادم وفي الخلق فانه لا يصح في حق الله عز وجل على ان الحياء في بني ادم ليس انكسارا انما هو سمو وترفع وتعالي - 00:05:45

عن رديء الاعمال او الاقوال او الاحوال وليس انكسارا وظعفا يمنعه من امر ولهذا قال وليس كذلك يعني هذا التعريف للحياة ليس

كذلك. لا في حق الخالق ولا في حق المخلوق - 00:06:09
وهو في حق الخالق وكذلك في حق مواطن الحياء المحمودة كرم وفضيلة تمنع من الوقوع فيما يعاب هذا تعريف الحياة وبيان الحق وايضاحه بالامثلة ليس مما يعاب بل هو مما يحمد - 00:06:32
ومما يمجد عليه سبحانه وبحمده لان به يتبين الحق ولذلك قال ويرد عليهم ان يردوا عليهم نفيا صفات صفة الحياء عن الله ما جاء من اثباتها في قوله ان الله حيي - 00:06:55
كريم حيي جل في علاه فيستحيي مما لا يليق به جل في علاه لكماله سبحانه وبحمده ولذلك قال يستحيي من العبد اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اي خاليتين من الخيل - 00:07:14
فلا يقصد احد الله عز وجل بدعاء وطلب الا ولا بد ان يرجع من الله بفضل فهو الكريم المنان سبحانه وبحمده و الاصل في صفات الله الاثبات ولا يأتي النفي - 00:07:38
الا لغاية سبأ فالنفي هنا لنفي ما للرد على المشركين الذين قالوا كيف يضرب الامثال فقال لهم ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة والا في الاصل في ما يخبر الله تعالى به عن نفسه الاثبات - 00:08:02
والنفي المفصل لا يكون الا لغرض وغاية كرد على المبطلين في مثل هذه الاية ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة وكقوله تعالى وما مسنا من لغوب وقد وقد يأتي النفي لاثبات كمال - 00:08:29
ظد الصفة المنفية كقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم فهذا النفي لاثبات كمال ما اتصف به من القدرة والقوة والحياة والقيومية نعم قوله قوله ان يضرب سبب الاية انه لما ذكر في القرآن الذباب والنمل والعنكبوت عاب الكفار ذلك - 00:08:54
وقيل لما ضرب المثلين المتقدمين بالمنافقين تكلموا في ذلك. فنزلت الاية ردا عليهم الظاهر والله اعلم الاقرب في السياق ان الثانية هو سبب نزول هذه الاية انه اه انهم انكروا ظرب الامثال - 00:09:28
فجاء رد عليهم بقوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة. نعم قوله مثلا ما بعوضة اعراب بعوضة مفعول به مفعول بيضرب ومثلا حال او مثلا مفعول وبعوضة بدل منه او عطف بيان - 00:09:52
او هما مفعولان بيضرب لانها على هذا المعنى تتعدى الى مفعولين كجعل وما صفة للنكرة او زائدة او زائدة طيب يقول مثلا ما بعوضة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا - 00:10:15
ما بعوضة؟ اعراب بعوضة؟ قال مفعول بيظرب هذا الوجه الاول ومثلا حال حال من ايش حال من بعوضة هل من بعوضة والاصل ان الحال لا تتقدم على آآ على على صاحبها - 00:10:38
وان الحال لا تأتي من النكرة ولكن تقدمت الحال عليها في هذه الصورة لكونها نكرة و المعنى ان الله لا يستحي ان يضرب بعوضة مثلا حال كونها مثلا هذا الوجه الاول - 00:11:06
الوجه الثاني في اعراب في اعراب الاية طبعا الاعراب يوصل من خلاله الى المعنى. وليس المقصود يعني التمرين على آآ تطبيقات النحو انما المقصود ان هذه الاختلافات في الاعراب يختلف بها ايش - 00:11:27
المعنى. الثاني قال او مثلا مفعول به وبعوضة بدل منه بدل منه او عطف بيان فيكون مثلا بعوضة فبعوضة بدل من مثل والمعنى ان يضرب بعوضة ان يضرب بعوضة فيكون هذا - 00:11:47
بدل جزء من كل لان البعوضة هي بعظ الامثال وقول عطف بيان لان كل ما اعرب بدلا فهو عطف بيان الا في احوال مستثناة الوجه الثالث من اوجه الاعراب قال هما او هما مفعولان - 00:12:14
يعني مثلا مفعول اول وبعوضة مفعول ثاني وذلك ان يضرب مظمنة معنى جعل او صير وجعل قصيرة تتعدل تتعدى الى مفعولين ثم قال وما وين ما هذه ان يضرب مثلا ما - 00:12:37
ذكر فيها وجهين الوجه الاول صفة للنكرة بمعنى شيئا ان يضرب مثلا شيئا ما فائدة ما في هذه؟ في هذا السياق تكون الابهام و تحقق التنكير كما لو قلت اعطني كتابا - 00:13:03

ما كتابا نكرة لكن لما اجيب بعدها ماء ايغال في التنكير ايغال في الابهام اي كتاب شئت فهذا الوجه الاول الذي ذكره في قوله مثلا ماء الوجه الثاني انها زائدة - 00:13:32

والزيادة في اللفظ لا في المعنى وذلك كقوله فبما رحمة من الله لنت لهم بقوله فبما؟ رحمة من الله لنت لهم فيكون يعني الاصل اذا قلنا زائدة يعني فبرحمة من الله لنت لهم. وهنا يكون اذا قلنا زائدة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا بعوضة - 00:13:56

وماء هنا زائدة. ما فائدة زيادتها؟ توكيد المعنى وتحقيق النسبة نسبة المثل الى البعوضة نعم قوله فما فوقها في الكبر وقيل في الصغر والاول اظهر اذا فما فوقها تحتمل معناه - 00:14:21

المعنى الاول الكبر في الحجم والجثة والمعنى الثاني الكبر في المعنى فقوله فما فوقها في الكبر اي في الجثة والحجم يضرب الله تعالى بالبعوضة وما زاد عليها العنكبوت والذباب وغيره هذا في الحجم - 00:14:49

و قوله في الصغر اي في المعنى يعني وما كان اكثر من البعوضة احتقارا باعينكم اكثر احتقارا اكثر احتقارا واكثر صغرا فيكون هنا فما فوقها في المعنى وعلى هذين الوجهين - 00:15:21

فسر قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها ما فوقها يعني ما هو اكثر منها اذى وما فوقها ما هو ادنى منها اذى - 00:15:56

فكلا المعنيين حاضرين اذا قوله فما فوقها تحتمل الزيادة في المعنى والزيادة في القدر والحجم وكلاهما تحتمله الاية ايهما ارجح؟ هنا قال والاول اظهر الاول اضحى والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الاية - 00:16:13

آآ تشمل المعنيين لكن استظهر المؤلف الاول لانه لم يذكر في الامثال القرآنية ما هو ادنى ما هو اقل من البعوضة فالذباب والعنكبوت اكبر من البعوضة طيب لماذا ذكر الله تعالى البعوضة - 00:16:36

ذكر العلماء في ذكر البعوضة انها تشبيه لحال المنافقين ما ان ذكر البعوضة لان البعوضة تشبه المنافق فان البعوضة لا تموت الا اذا شبعت لا تموت البعوضة الا اذا شبعت كذلك المنافق اذا شبع طغى - 00:16:57

واظهر نفاقه واما اذا كان في ضعف وانكسار فانه يظهر خلاف ما يبطئ وقيل غير ذلك في في في اوجه اه ذكر البعوضة قوله فيعلمون انه الحق لانه لا يستحيل على الله ان يذكر ما شاء - 00:17:20

ولان ذكر تلك تلك الاشياء فيه فيه حكمة وضرب امثال وبيان للناس ولان الصادق جاء بها من عند الله قوله تعالى فيعلمون الف هنا بقوله فاما للترتيب والتعقيب واما قوله فيعلمون فهي واقعة في جواب - 00:17:43

الشرط المقدر باما لان اما كمهما كمهما قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. اما تأتي للتفصيل والتقسيم وعادة يجري ذكرك الاقسام بعدها. ولكن قد لا يذكر الله عز وجل بعد اما الا قسما واحدا - 00:18:02

هنا قال اللي هو لا ذكر قسمين قسم من امن وقسم من كفر فاما الذين امنوا فينتفعون من الامثال المضروبة العلم بالحق فيعلمون انه اي المثل وما تضمنه وما جاء به الرسول انه الحق - 00:18:28

وهذا معنى قوله لانه لا يستحيل على الله ان يذكر ما شاء ولان ذكر تلك الاشياء فيه حكمة وظرب امثال وبيان للناس ولان الصادق جاء به من عند الله والحق هو المطابق للواقع - 00:18:50

القسم الثاني وهم الكفار واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يقول رحمه الله ماذا قوله ماذا اراد لفظه الاستفهام ومعناه الاستبعاد والاستهزاء والاستهزاء والتكذيب وفي اعراب ماذا؟ يعني ليس الغرض - 00:19:06

آآ الاستعلام وطلب المعرفة انما التهكم والاستهزاء والسخرية بهذه الامثال المضروبة ثم قال قال وفي اعرابي ماذا وجهان؟ ان تكون ماء مبتدأ وذا خبره وهي موصولة بمعنى الذي ما الذي - 00:19:28

نعم ما الذي اراد الله بهذا مثلا نعم وان تكون هنا كلمة وان تكون كلمة مركبة في موضع نصب على المفعول بارادة اراد ماذا؟ ويختلف الجواب انه اذا كان ماء - 00:19:52

وذا بمعنى الذي جوابه مرفوع واما اذا كان ماذا كلها كلمة مركبة فجوابها منصوب. اراد البيان واذا قلنا ما الذي اراد؟ تقول البيان لانه

جواب آآ للاسم المفصل هو البيان - 00:20:12
نعم قوله ومثلا منصوب على الحال او التمييز وهذا اراد الله بهذا مثلا يضل به من كلام الله جوابا للذين قالوا ماذا اراد الله بهذا مثلا وهو ايضا تفسير لما اراد الله بضرب المثل من الهدى والضلال - 00:20:38
هذا بيان او جواب للسؤال ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل وما يضل به الا الفاسقين يضل به كثيرا اي بهذه الامثال وهو في حق الكفار الذين يستهزئون بها ولا يتأملون ما فيها من المعاني - 00:21:01
ويهدي به كثيرا بحق اهل الايمان الذين يهتدون بتلك الامثال لمعرفة الحق ويلزمونه. طيب كثيرا كثيرا تكرر في الاظلال وفي الهدى كثيرا ليس ليس المقصود الموازنة بينهما ليس المقصود كثيرا بالنسبة - 00:21:25
للقسم الاخر والا لكان ثمة اشكال لقولي كثيرا وكثيرة انما كثير بالنظر الى ذات الشيء نفسه فالذي يضل بهذا هذه بهذه الامثال كثير والذي يهتدي به كثير من جهة المهتدين - 00:21:53
ومن جهة الظالين دون المقارنة والنسبة الى الاخر هذا واحد الوجه الثاني ان كثير في الموضعين مختلف باعتبار المقصود بالكثرة مختلف باعتبار المقصود بالكثرة ففي الضالين الكثرة عددية وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان في ذلك الاية وما كان اكثرهم مؤمنين - 00:22:16
وغير ذلك من الايات التي تفيد كثرة اهل الضلال. فهي كثرة عددية. اما في اهل الايمان فالكثير هنا ليس في العدد انما في الطيب والاهتداء والانتفاع بتلك الامثال الكثرة في الكيفية لا في الكمية - 00:22:47
وهذا وجه اخر يبين معنى كثير في الموضعين وفي كلا المعنيين لا تعارظ بين كثير في الضلال وكثير بالهدى. قال تعالى وما يضل؟ نعم. قال يهدي آآ قال تعالى وما يضل به الا الفاسقين بين من هم الذين يضلون - 00:23:11
وانه لا يضلون الا الذين خرجوا عن الصراط المستقيم نعم قوله عهد الله مطلق في العهود وكذلك ما بعده من القطع والفساد ويحتمل ان يشار بنقض عهد الله الى اليهود. يعني في كل عهد - 00:23:33
مطلق في العهود يعني في العهود التي هي حق لله والعهود التي في حق التي هي حق للخلق في قوله جل وعلا وما يضل به الا الفاسقين ومن صفاتهم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. هذا تفصيل - 00:23:50
في الفسق الموجب لعدم الانتفاع بالامثال نقظ العهود وعهد الله يشمل العهد الذي هو حقه بعبادته وحده لا شريك له والعهد الذي امر بالوفاء به فيما يتعلق بحقوق الناس والمعاقدات والمعاهدات التي تكون بينهم. قال رحمه الله قال ويحتمل ان يشار بنقض عهد الله الى اليهود - 00:24:11
لانهم نقدوا العهد الذي اخذ الله عليهم في الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويشار ويشار بقطع ما ويشار بقطع ما امر الله به ان يوصل الى قريش. لانهم قطعوا الارحام التي بينهم وبين المؤمنين - 00:24:38
ويشار بالفساد في الارض الى المنافقين لان الافساد من افعالهم حسب ما تقدم في وصفه في وصفهم فيكون تكون الاية ذكرت اصناف من لا ينتفع بالقرآن فالذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه اليهود - 00:24:57
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل آآ المشركون من اهل مكة وقوله يفسدون في الارض المنافقون. والذي يظهر ان هذه الاوصاف واردة على هذه الاصناف كلها وليست للتقسيم بل هي شاملة للمنافق وللمشرك ولمن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب - 00:25:15
نعم قوله ميثاقه في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه نعم ايش معنى ميثاقه؟ قال الضمير للعهد. يعني من بعد ميثاق العهد اي نعم الضمير للعهد او لله تعالى. يعني من بعده ميثاق الله - 00:25:39
والميثاق اسم لما يقع به الاحكام والتوثيق فهو عهد موثق محكم جرى توثيقه وتأكيده نقول من بعد ميثاقه يعني من بعد عقده واحكامه وتوكيده وتوثيقه واضح؟ سواء قيل آآ العهد الذي - 00:26:04
هو حق لله او العهد الذي هو حق للخلق. وسواء قيل ميثاقا يعود الظمير الى العهد او يعود الى ميثاق الله تعالى. نعم قوله كيف

تكفرون؟ موضعها الاستفهام. ومعناها هنا الانكار والتوبيخ - 00:26:42
والتعجيب ولا استبعاد تعجب من حالم كيف تكفرون وقد تبين لكم الحق وظهر فهي للتوبيخ والتعجيب والاستبعاد ان يبعد ان يقع الكفر بعد كل هذا البيان وهذا وهذا وهذه الامثلة - 00:26:58
نعم قوله وكنتم امواتا اي معدومين او في اصلاب الاباء او نطفا في الارحام كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الواو حالية اي والحال انكم كنتم امواتا وهو الذي خلقكم فكيف تكفرون بالذي اوجدكم - 00:27:23
وقوله امواتا اي معدومين واطلاق مواد على العدم جرى به لسان العرب ومنه اطلاق الارض المواتية التي اه لا بناء فيها التي عدم فيها البناء وعدمت فيها الحياة قال او في اصلاب الاباء - 00:27:54
او نطفا في الارحام كنتم امواتا في اما بالعدم الكلي واما صلب الاب واما في الارحام. كنتم في كل هذه الاحوال لا حياة فيكم وهي شاملة لكل ذلك فاحياكم فاحياكم اي اخرجكم الى الدنيا - 00:28:18
نعم ثم يميتكم الموت المعروف ثم يحييكم الذي تفارق فيه الروح البدن هذا المقصود بالموت المعروف. نعم ثم يحييكم من بعده ثم اليه ترجعون للجزاء وقيل الحياة الاولى حين اخرجهم من صلب ادم لاخذ العهد - 00:28:38
وقيل في الحياة الثانية انها في القبور والراجح القول الاول اما الاول في الحياة الاولى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسكم الست بربكم ففسروا الحياة الاولى بذلك - 00:28:57
كنتم امواتا فاحياكم لاخذ الميثاق ثم يميتكم بعد ذلك الميثاق ثم يحييكم اي باخراجكم من الحياة الدنيا قال وقيل في الحياة الثانية انها في القبور. الحياة البرزخية والراجح والراجح القول الاول لتعينه في قوله وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. القول الاول الذي هو ايش؟ انه احياكم اخرجكم - 00:29:13
من الدنيا ثم يميتكم بمفارقة بالموت المعروف ثم يحييكم للبعث والنشور والجزاء نعم فوائد فوائد ثلاث الاولى هذه الاية في معرض الرد على الكفار واقامة البرهان على بطلان قولهم فان قيل انما يصح الاحتجاج عليهم بما يعترفون به. فكيف يحتج عليهم بالبعث وهم منكرون منكرون له - 00:29:42
الجواب واضح هذا؟ نعم يعني هم ينكرون البعث فكيف يحتج عليهم بالبعث؟ كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فكيف يحتج بالاحياء الذي هو البعث وهم منكرون له؟ الجواب فالجواب انهم الزموا من ثبوت ما اعترفوا به من الحياة والموت - 00:30:08
ثبوت البعث لان القدرة صالحة لذلك كله. نعم ويمكن ان يقال ان انكار بعض الحجة ليس انكارا للحجة جميعها فهم ينكرون البعث لكنهم لا ينكرون انهم لم يكونوا شيئا ثم كانوا باحياء الله عز وجل ثم يموتون - 00:30:29
فانكار البعض البعض لا يستلزم ابطال الاحتجاج نعم الثانية قوله وكنتم امواتا في موضع الحال تقدم هذا انها حال من قولي كيف تكفرون والحال انكم كنتم امواتا. نعم قال ايه؟ قال فان قيل كيف جاء دون قط - 00:30:51
وهي لازمة مع الفعل الماضي اذا كان في موضع الحال واضح؟ يعني وقد كنتم امواتا. كيف تكفرون بالله وقد كنتم امواتا. لماذا ما قال؟ وقد نعم الجواب فالجواب انه قد جاء بعد الماضي مستقبل وهو - 00:31:14
ثم احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فثمة فعل مضارع في ما يستقبل ثم يميتكم ثم يحييكم. فلما كانت المتعاطفات فيها فعل مضارع آآ لم تأتي قط فقد تدخل على الجملة الحالية اذا كان فعل ماضيا - 00:31:34
لها مضارعة فيه ثالثا قال فالجواب انه قد جاء بعد الماضي مستقبل والمراد مجموع الكلام. كانه يقول وحالكم هذه فلذلك لم تلزم قط الثالثة عطف فاحياكم بالفاء لان الحياة اثر العدم. لا تراخي بينهما وعطف ثم يميتكم وثم يحييكم بثم - 00:31:56
للتراخي الذي بينهما وذلك انه يحيا ما يشاء الله من الحياة تمام ما قدر الله من الاجر ثم يموت ويبقى ميتا ما شاء الله في الحياة البرزخية ثم يحيى لكن الاحياء الاول الذي جاء من العدم - 00:32:25
من العدم الى الايجاد هذا ليس بينه مدة او فترة حتى يقال ثم بل قال فاحياكم نعم قوله خلق لكم ما في الارض دليل على اباحة

الانتفاع بما في الارض - 00:32:50
هذا اعادة لذكر الايات الدالة على آآ قبيح صنعهم بالكفر بالله عز وجل حيث قال جل وعلا كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون هو - 00:33:08
الذي خلق لكم ما في الارض جميعا يقول خلق لكم ما في الارض دليل على اباحة الانتفاع بما في الارض لكن هذا دليل خارج عن المقصود اذ المقصود الاستدلال على قبح كفرهم - 00:33:23
انه جل في علاه انعم عليهم بهذه النعم فهو خلقهم وامدهم واضح؟ نعم الخلق موجب لعبادته وحده لا شريك له والامداد بالنعم موجب لعبادته وحده لا شريك له. فبعد ان ذكر - 00:33:40
الموجب الاول وهو الخلق ذكر الموجب الثاني وهو ايش الامداد نعم خلق لكم ما في الارض جميعا؟ نعم. قوله استوى الى السماء اي قصد لها والسماء هنا هنا جنس ولاجل ذلك اعاد عليها بعد ضمير الجماعة - 00:34:04
العام فسواهن فسواهن اي اتقن خلقتهن كقوله فسواك فعدلك. وقيل جعلهن سواء فائدة هذه الاية تقتضي انه خلق السماء بعد الارض وقوله الارض بعد ذلك دحاها ظاهره خلاف ذلك والجواب واضح؟ نعم. والارض بعد ذلك اي بعد خلق السماء - 00:34:22
دحاها قال والجواب من وجهين احدهما ان الارض خلقت قبل السماء ودحيت بعد ذلك فلا طعام. وهذا واضح يعني خلق الله الارض ثم خلق السماء ثم مدح الارض نعم والاخر والاخر ان تكون ثم لترتيب الاخبار. وليس لترتيب الوقوع - 00:34:49
وهذا يحصل يسميه العلماء الترتيب الذكري ليس الغرض ترتيب الوقوع والاحداث انما ترتيب الاخبار والذكر. اقول جئنا الى المسجد ثم قرأنا تسهيل التسهيل لعلوم التنزيل. ثم قرأنا دليل الطالب ثم قرأنا الفوائد - 00:35:15
فانا الان لا اذكر هذا في ترتيب الحدث انما وارتبه ذكرا واخبارا لا حدثا ووقوعا نقف على قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:35:41